جامعة محمد الشريف مساعدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مقياس:مدخل إلى الفلسفة العامة

المستوى سنة أولى علوم إنسانية

المحاضرة الأولى

تعريف الفلسفة

تمهيد:

إن أي مبتدأ بدراسة الفلسفة لديه فكرة أولية عن موضوع الفلسفة ووسائلها الأساسية، ومهما كانت هذه الفكرة غامضة، وغير محددة فهي تشير إلى أن الفلسفة علم يتناول بالحث العميق المشاكل الكبرى للإنسان، والحياة والوجود، فالفلسفة معاناة فكرية تعمل على الإجابة على عدد من الأسئلة التي تشغل أذهان الكثيرين منها ما معنى الحياة؟ وغاياتها، وماهي طبيعة الواقع وحقيقة الوجود؟ ما هو أصل الكون؟ وما هو مصير الإنسان؟ هل يمكن رد جميع مظاهر الأشياء الحسية إلى مبدأ واحد؟ ما هي القوى المختلفة المحركة للمجتمع وهل يمكن التحكم بها؟... وهي أسئلة تدور كلها حول الإنسان، والحياة، والعلم وطبيعة الوجود عموما، يحدد نوع الإجابة عنها مواقف الإنسان وسلوكه، ونشاطه، وعلى هذا النحو فإن طرق باب الفلسفة يقودنا حتما إلى طرح العديد من الأسئلة حتى تنفتح أكثر على هذا النشاط الفكري منها **ما المقصود بالفلسفة؟ وما المسار التاريخي والمعرفي الذي سلكته؟ وما الجدوى من وجودها؟.**

تعريف الفلسفة لغة: يونانية الأصل مكونة من لفظين يونانيين هما « **Philo** » وتعني محبة و« **Sophia** » ليكون معنى الفلسفة بذلك **محبة الحكمة** أي طلب المعرفة لذاتها لا لغرض آخر، وقد استعملت بهذا المعنى في المدرسة السقراطية " **أفلاطون وأرسطو**" وكان "**هريقليدس**" أول من أستخدم كلمة فيلسوف بمعنى الباحث عن طبيعة الأشياء.

التعريف الأصطلاحي: يثبت تاريخ الفلسفة بكل وضوح التباين في التعاريف والمفاهيم المقدمة لها ما يجعل أتفاق الفلاسفة على معنى واحد لمعنى الفلسفة أمر صعب بل قد يكتشف المهتم بالفكر الفلسفي أن تعريف الفلسفة يختلف في العصر الواحد من فيلسوف إلى آخر لاختلاف نزعة واتجاه كل واحد وهذا ما يدفعنا إلى الوقوف بالتحليل والشرح في العنصر الموالي.

تعاريف الفلسفة وتطوراتها عبر التاريخ:

أ- **في الفلسفة اليونانية:** كانت مهمة الفلسفة الأساسية في هذه الفترة من الزمن تتمركز في البحث عن طبيعة الموجودات وتحديد الموجود الواقعي الأصيل فنجد " **بارمينيدس**" **(510 ق م-450 ق م)** الذي يرى بأن موضوع الفلسفة هو الوجود الواحد الثابت الذي لا يدرك إلا بالعقل، ونجم عن ذلك تمييز شديد بين موضوع معرفتنا الحسية ومعرفتنا العقلية وكان أفلاطون يرى أن الفلسفة هي معرفة الموجود حقا، معرفة السرمدي الذي لا يطرأ عليه تغيير، وكان يعتقد أن هذا العالم المحسوس ليس الوجود الحقيقي الأصيل بل ظل له، وأن الحقائق المطلقة قائمة خلف هذا العالم ومحسوساته في عالم أخر هو عالم المثل.

وكان أرسطو يقول أن الفلسفة هي عالم يكشف عن أسباب الأشياء، ومبادئها وماهيتها، فالعلم بالأسباب القصوى للأشياء والوجود هو البحث عن صميم الوجود وقد أشتهر بتعريفه للفلسفة بالمعنى الضيق للكلمة **بأنها علم الوجود بما هو موجود** أي علم العالم بكليته وكان "**الرواقيون**" أو أهل الرواق لا يعتبرون الفلسفة محبة للحكمة فحسب بل مزاولة لها أيضا، فهي تعبر عن طموح الإنسان إلى الفضيلة والجدارة النظرية والعملية أما "**الأبقورية**" يرون أن الفلسفة هي قدرة الإنسانية على بلوغ السعادة بواسطة العقل.